ما حديثي بحديث كم سرت … فأسرت بنبي من نبي
أي صبا أي صبا هجت لنا … سحرا من أين هذيا الشذى
ذاك أن صافحت ريان الكلا … وتحرشت بحوذان كلي
فلذا تروى وتروي ذا صدا … وحديثا عن فتاة الحي حي
سائلي ما شفني في سائل … الدمع لو شئت غنى عن شفتي
عتب لم تعتب وسلمى أسلمت … وحمى أهل الحي ذويلة ري
والتي يعنوا لها البدر سبت … عنوة روحي وما لي وحمي
عدت مما كابدت من صدها … كبدي حلف صدى والجفن ري
واجدا مذ جفا برقعها … ناظري من قلبه في القلب كي
ولنا بالشعب شعب جلدي … بعدهم خان وصبري كان كي
حلفت نار جوى حالفني … لا خبت دون لقا ذات الخبي
عيس حاجي البيت حاجي لو امكن … أن أضوي الى رحلا ضي
بل على ودي بطرف قد دمي … كنت أسعى راغبا عن قدمي
فزت بالمسعى الذي أقعدت عنه … وعواديك له دوني عي
سيئي بي أن فاتني من فاتني … الخبت ما جبت إليه الشيء طي
حاظري من حاضري مرماك با … دي قضاء لا اختيار لي لشي
لا برى جذب البرى جسمك و … أعتقت من جذب البرى والنأي بي
خففي لو طي فبالخيف سلت … على غير فؤادي لم تطي
كان لي قلب بجرعاء الحما … ضاع مني هل له رد علي
إن ثنى ناشدتكم نشدانكم … سحرا لي عنه عي عي
فاعهدوا بطحاء وادي سلم … فهو ما بين كدي وكدي
يا سقى الله عقيقا باللوى … ودعى ثم فريقا من لوي
وأويقات بواد سلفت … فيه كانت راحتي في راحتي

تعهد من عهد أجفاني على … جيده من عقد أزهار حلي
كم غدير غادر الدمع به … أهله غير إلى حاج لوي
فثراي من ثراه كان لو … عاد لي عفرت فيه وجنتي
حي ربعي الحيا ربع الحيا … بأبي جيرتنا فيه وبي
أي عيش مر لي في ظله … أسفي إذ صار حظي منه أي
وبأي الطرق أرجو رجعها … وبما أقضي وما أدري بأي
جيرتي بين قضاء جيرتي … من ورائي وهوى بين يدي
ذهب العمر ضياعا وانقضى … باطلا إذ لم أفز منكم بشي
غير ما أوليت من عقدي ولا … عترة المبعوث حقا من قصي

وقال رضي الله عنه

صدحي ظامي لماك لماذا … وهواك قلبي صار منه جذاذا
إن كان في تلفي رضاك صبابة … فلك البقاء وجدت فيه لذاذا
كبدي سلبت صحيحة فامنن على … رمقي بها ممنونة أفلاذا
يا راميا يرمي بسهم لحاظه … عن قوس حاجبه الحشا إنفاذا
أني هجرت لهجر واش بي كمن … في لومه لؤم حكاه فهذا
وعلى فيك من اعتدى في هجره … فقد اعتدى في هجره ملاذا
غير السلو تجده عندي لائمي … عمن حوى حسن الورى استحواذا
يا ما أميلحه رشا فيه حلا … تبديله حالي الحلي ببذاذا
أضحى بإحسان وحسن معطيا … لنفائس ولأنفس أخاذا
سيفا تسل على الفؤاد جفونه … وأرى الفتور له بها شحاذا
فتك بنا يزداد منه مصورا … قتلي مساور في بني يزداذا
لا غرو إن تخذ العذار حمائلا … إذ ظل فتاكا به وقاذا

Copyright © King Saud University